مكتبة المقتطف

الحب الضائع

تأليف الدكتور طه حسين بك — ٢٢٤ صفحة من القطع الوسط —
مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر

لم تكد تمضي أشهر على صدور القصة الرائعة «دعاء الكروان» التي أخرجها الدكتور طه حسين بك فأضاف بها الى الفن القصصي في الأدب العربي الحديث ثروة نفيسة، حتى كان الناس يستقبلون أثراً جديداً من آثاره في هذا الفن، وخيراً فعل الدكتور حين احتضن القصة فوهبها من أدبه العالي روحاً جديدة، ومن احساسه الدقيق وفنّه إشراقاً وازدهاراً

فهذه هي مجموعة جديدة من القصص نتلقاها مغتبطين، ونقرأها معجبين بهذا اللون الهادىء الوديع الذي يضفيه مؤلفها على أشخاص قصصه، وذلك الحوار اللطيف البارع الذي يكشف لنا به، عن مكنونات النفس البشرية في ضعفها وقوتها، وفي عزمها وبأسها، وفي أفراحها وأحزانها، وفيما تغالبُ من أهواءٍ تختلف في درجات السمو أو الانحطاط

هذا هو «الحب الضائع» يجد في ريشة الدكتور طه حسين عالماً من الجمال في التصوير، وعالماً من القوة في التعبير، وعالماً رحباً من التحليل الدقيق

ولقد عرفنا بالأمس في «دعاء الكروان» قدرة الدكتور طه على تصوير الاحاسيس المتباينة في القوة والضعف، والمتشعبة النواحي في نفس المرأة، بعد أن عرفنا مقدرته على تصويرها في نفس الرجل في كتابيه «الايام» و«أديب». وها هوذا يعود بنا الى نفس المرأة ليطلعنا مرّة أخرى على هذا العالم النفسي المغلق فيبسط اللثام هنا وهناك عن نواحيه المستترة، ولكن بعد أن ينقلنا من جو الريف في مصر وجوّ البداوة فيها، الى جو آخر في قطر آخر وفي نفس أخرى تختلف عن نفس «هنادي» في «دعاء الكروان». وها نحن معه في فرنسا

وفي الأيام التي طويت مع الحرب الكبرى الماضية نرى تلك الفتاة المتفتحة شيئاً فشيئاً تستقبل نسمات الحياة ثم تعود فتضيق أكمامها سريعة على الألم في حبها الضائع نرى «مدلين موريل» تتحدث الى دفتر يومياتها التي بدأت تقيد في كتابته سوانحها فما تدري كيف تبدأ الكتابة ولا تدري ما تكتب حتى تدفع بها الأيام الى ما يوحي الكتابة اليها، ونرى الأيام تنسج لها خيط حياتها فيتعقد حيناً ويسلس حيناً وهي لذلك مستمرة تبث دفترها العزيز مشاعرها المختلفة. وهذا هو الحب يربطها الى الرجل برباط الزوجية ثم تظهر لها في سمائها غيمات رقيقات ما تزال تتسع حتى تملأ نفسها كآبة ثم تنقشع فتزول الكآبة، ولكن الى حين فتعاودها وتطرح بها الى مهاوي الألم فاليأس فالموت حين تعترض حياتها الهائمة الوادعة امرأة أرمل صديقة هي (لورانس) تهبها من عطفها كما يهبها زوجها أيضاً من حنانه، ما يدفعان به الحزن عن نفسها ولكن حنان الرجل يتقلب حباً بينه وبين هذه المرأة تدفعه هي عن نفسها بقوة فترحل لتصدّ هذا الحب الذلاب وتشاء الأيام بمعاندتها ان تطلع الزوجة على هذا الحب ولكن الغيرة في نفسها تتقلب حباً قوياً لزوجها تحسّ فيه السعادة من جديد حتى تقوى غريزة الضعف في نفس (لورانس) على غريزة القوة فيها فتفكر في العودة الى زوج صديقتها (مكسيم) ويعود الزوج الى ما كان قد انقطع عنه من تنقلات يخفيها عن زوجته فيكشف لها عن سرّها صديق. ويطغى الألم بالزوجة فتكتب الى صديقتها في ذلك وكأنما تذيب نفسها فيما تكتب وتبعث بالرسالة اليها ثم تودع دفترها العزيز كما تودع زوجها الخائن وطفلها الساذج ودنياها الجميلة، ويصبح الناس ذات يوم وقد قرأوا في صحف الاقليم نعي سيدتين أهدت كل واحدة منهما نفسها الى الموت، وكأنما شاء حب الرجل الموزع بينهما ان يقسم الموت كذلك بينهما فيجمعهما هادئتين ما كنتين في ميعاد واحد

***

تلك هي القصة الكبرى في هذه المجموعة الجديدة وقد ضمت بعدها سبع قصص اخرى يربطها جميعاً بكبراها فكرة واحدة وان اختلفت الحوادث، وغاية واحدة وان تشعبت الطرق، وجميعها معرض للنفس الانسانية في لمحها الجميل في احوال شتى من المعيشة والنشأة والشعور

فبيئاً للأدب العربي عامة، وهنيئاً للقصة العربية خاصة، بما يفجرها به الدكتور هيكل من

« التصوير عند العرب »

المرحوم احمد تيمور باشا — ترجمه زكي محمد حسن — ٣٢٤ من القطع الكبير
لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩٤٢

في صدارة العلماء الراحلين احمد تيمور الذي انقطع الى جمع الضوائن وانكبَّ على التحصيل ثم الف الرسائل في موضوعات مختلفة فأوشد وأفاد وغايتهُ العلم وحده ورائده الاخلاص. ومن تواليفه المطوية رسالة غير قصيرة في التصوير عند العرب ، وهو موضوع لا يزال موضع مراجعة ومجال بحث عند علماء الفرنجة . فمن الخير الكثير ان تفطن لجنة التأليف والترجمة والنشر لنشر هذه الرسالة ، ومن الحكمة ان تعهد الى الدكتور زكي محمد حسن في الاشراف على إخراجها

ومزية الرسالة أنها تضم نصوصاً واشارات وافرة خاصة بكل ما يتصل بفن التصوير عند العرب في حين المشهور أن ليس للعرب يد فعّالة في هذا الفن اذا قرنت بالفرس والهند والترك . ويزيد في تلك المزية ان المؤلف رحمهُ الله لم يقف عند ما يقف عنده علماء الفنون والآثار لهذا العهد ، اعني النقوش والرسوم على الجدران وفي الكتب والالواح ، بل تعداها الى التزاويق والتهاويل الآدمية والحيوانية التي تعلو الثياب والستور والخيام والآنية والأثاث والسلاح والنقود والبنود والشارات . ومن هنا تلك الفصول الزاخرة بالفوائد التي تعد تاريخ الفن الاسلامي عامة والعربي خاصة بواقعات منوّرة ومصادر متممة . إن هذه الرسالة لثروة

ومما يعزز هذه الثروة ويدني منالها ما صنعه الدكتور زكي محمد حسن ، وقد أصبح عندنا المرجع الثقة في الفن الاسلامي . وبيان ذلك ان زكي حسن أضاف الى الرسالة تعليقات ودراسات فأوضح وأتم . وقد جرى طرف مما كتبه في ثنايا تآليفه السابقة . أما الايضاح في تعقب مظان المصادر التي يذكرها المؤلف دون اثبات ، فقيد لك موطنها : أما المصادر المطبوعة فتعين صفحاتها ، وأما المخطوطة فتبين خزائنها ، وأما المتحف والالطاف فتدون أرقامها التي في سجل دار الآثار العربية عندنا . ذلك جانب الايضاح . وأما جانب الاتمام فقد أفاض زكي حسن في الكلام على المسائل التي تثيرها بعض نصوص الكتاب وعلى المباحث المختلفة التي كتبها أهل الصناعة في بعضها الآخر وعلى النتائج التي انتهوا اليها وعلى الآثار والالطاف التي أغفلها المؤلف أو اقتضب القول فيها . وفي هذا الجانب تتوضح طريقة الدكتور زكي حسن في التقصي والتدبر ، وان انجذب الجدل مرة على قلة الى شيء من الاجتلاب أو رجع الى حجج غير فاصلة (قصة نهي الاسلام عن التصوير ١٢٤ ، ١٢٧) . وأما أسلوب

زكي حسن فإني أشهد أنه ذاهب في الدقة والسلاسة والسلامة [1] وفي بذلك لمرح ومن قبل أخذت على الصديق تهاونه بالآداء وفلتاً في اللفظ . وأني لأراه يميد مما يرشد اليه من المصطلحات الفنية فيسبكها في عباراته ، وذلك أمر محمود . ثم إن في الكتاب صوراً والواحاً كثيرة قد شرحها المخرج الفني شرحاً طباً في التمثيل والتزيين . وفي ذلك الآلة مسارد . أولها للمراجع ، والثاني لأسماء الأعلام ، والثالث للصور والألواح ب . ف

« ديكارت »

تأليف أمين — مكتبة النهضة المصرية — ٣٢٠ ص ؛ القطع الصغير — مصر ١٩٤٢

يخلو لنا ان نستقبل هذا الكتاب . فهو في فن الفلسفة الحديثة ، وهو فن لا تكثر فيه المؤلفات عندنا . وأما صاحبه فقد تخرج في كلية الآداب بباريس منقطعاً الى ذلك الفن ثم عاد الى مصر وأخذ يدرس تاريخ الفلسفة بكلية الآداب

والكتاب معرض وافٍ لكل ما يتصل بشأن ديكارت «أبي الفلسفة الحديثة» كما يسمونه في أوربا ، فيه سيرة الرجل مع تفصيل أدوار حياته الزاخرة وشرح شخصيته النادرة . وفيه التبصر في « تأويلات » ذلك الفيلسوف وما ترتب عليها من الحكمة . وفيه فوق هذا عرض لمنهجه المشهور وماهيته ، وقواعده ، وخصائصه ، مع تمهل عند « الشك المنهجي » الذي تسلح به ديكارت ضد ذلك « الشيطان الماكر (يريد شهادة العقل) الخادع يعبث بعقلي فيريني الباطل حقاً والحق باطلاً ويحملني بحبث أحظى على الرغم مما قد يكون من يقين نفسي » . ثم في الكتاب بعد هذه المباحث الماتعة مقالة « تناول مفصل لفلسفة ديكارت فيما وراء الطبيعة ، ووجود النفس ، ووجود الله ، وصفات الله وأفعاله ، ووجود العالم ، والانسان والاخلاق

وختم المؤلف هذا التناول باستعراض بنظرة فاحصة عن ديكارت والتجديد الفلسفي وما نشأ عن ذلك في القرون اللاحقة . كل ذلك استناداً الى أوثق المصادر وأوفى المراجع

والكتاب حق جلاء موضوعه ودقة مطالبه وبعد مسائله ، قريب المأخذ سهل القراءة . وذلك لأن المؤلف متمكن من الفن الذي يكتب فيه . فلا هو يعاني شيئاً حتى يكتنفك التفهم

---

[1] ... أن خرج إن نسبة صديق الى أن توجه ، أثبت » لا « إثبات » ، و « التركيب » ... ف خبر « أنهم » (ص ٣٥) لأن الكلمة هنا جمع مثل أثبت أو فرس أو نحو ذلك . وليست مصدر أثبت — وفي أن توجه ... وأن يقوده » لا « ما أبقاه » (ص ١٢٢) — وفي أن قوله « مايزعمه بعض الفلاسفة عن تأثر الاسلام ... » (ص ١٣٠) يغر على الاسلوب الافرنجي . والاصح أن يقال « يزعمه في شأن ... »

ويحملك التتبع . وان وقفك لفظ او غاب عنك تعبير فلديك مسرد في آخر الكتاب يوضح لك مشكلات المواضعات الفلسفية ويقرّب لك مدلولات المصطلحات . إلاّ ان في هذه بعض النظر ، من ذلك: — ص ٣١٥ ترجم المؤلف a priori بكلمة « أوليًّا » . والوجه في نظرنا ان تكون الكلمة « قبليًّا » ، والدليل على ذلك في «مباحث عربية» لبشر فارس ص ١١٠ — وفي الصفحة عينها تَرَك كلمة « إبديالزم » من غير ترجمة، وهو المذهب المثالي (أي التصوري)— وفي ص ٣١٧ تَرَك كلمة « فينو مينولوجيا » بغير ترجمة ولا ايضاح ، ويجد القارىء مدلولاتها في« معجم الفلسفة » من تأليف لالند ، باريس ١٩٣٢ ج ٢ ص ٥٨١ — وفي ص ١٢٦ جعل « النسبي » مقابلاً لـ« مطلق » ، والوجه ان الذي يقابل المطلق هو « النقيد » (راجع الكلمتين في « كشاف اصطلاحات الفنون » للتهاونوي مثلاً) ب. ف.

العقد الفريد

ج ٢ — لجنة التأليف والترجمة والنشر — ٥٧٨ ص

— القطع الكبير — مصر ١٩٤٢

أخرج هذا الجزء العلماء الذين اخرجوا الجزء الاول ، وهم الاساتذة احمد أمين وأحمد الزين وابراهيم الابياري، وقد عنوا بالشرح والضبط والتصحيح ووضع العنوانات وترتيب الشوارد. وقد جاء هذا الجزء على غرار السابق في التحري والتقصي . وانها لَيد تواصل لجنة التأليف والترجمة والنشر في اسدائها الى قراء العربية ، فكتاب مثل كتاب العقد الفريد لا غنى عنه للمشتغلين بآداب العربية ، وهو مطبوع غير مرة طبعاً سقيماً لا يشفي الظمأ ولا يرضي الأدب

غير ان القول الذي قاله الدكتور بشر فارس يوم راجع الجزء الأول (المقتطف يناير ١٩٤١) في قلة شأن المخطوطتين اللتين اعتمدهما الناشرون في تحرير النص لا يزال ناهضاً ، ذلك ان هذا الجزء لم يظفر بأكثر مما ظفر به الأول من جهة الأصول . وهو بهذا ، كأخيه ، لا يعتبر معتمداً ، ومما يبعث على الاستغراب بعد هذا ان الناشرين لم يثبتوا في الجدول الذي صنعوه بآخر الكتاب في « تصويب اخطاء بالجزء الأول » تلك المآخذ التي نُبِّه عليها في عدد المقتطف المذكور ، مع ان إثبات ذلك مما درج عليه العلماء في كل قطر ، ما دام التنبيه يجري الى خدمة العلم وتبصير الناشر وارشاد القارىء ، وسبحان من لا يخطىء !

١ — سعد زغلول من أقضيته

تأليف الاستاذ عبده حسن الزيات المحامي — ٢٠٠ صفحة وله مقدمة في ١٤ صفحة من القطع الكبير — طبع مطبعة الرسالة بمصر

الاستاذ عبده حسن الزيات أديب ممتاز من قبل ان يكون قانونيًّا ضليعاً ، عرفه الادب قبل ان يعرفه القانون فحظي منه منذ سنوات بترجمة جميلة لرواية شيلر « للصوص » ثم حظي منه بعد ذلك بترجمة بديعة عن الانكليزية لأقاصيص هندية عنوانها « حكايات من الهند » فلما عرفه القانون لقي فيه ما لقي الادب : قوة تفكير ونضوج ذهن وتوثب خاطر ؛ فهو — كما يقول الدكتور طه حسين عنه — « أديب أراد ذلك أم لم يرده ، وهو أديب حتى حين يتعمق مسألة من مسائل الفقه وأصلاً من أصول القانون . وهو أديب من هذا النوع النادر الذي تقرأ آثاره فترضاها أو لا ترضاها ولكنك تجد فيها دائماً ما يحبب وما يعطفك على صاحبها لأنه كريم النفس كريم الخصال لا يتكلف في قول او عمل ، ولا يستطيع ان يحجب نفسه عن قرائه ومحدثيه » . وأسلوبه في أدبه — كما يقول الاستاذ المنجوري — « مختار اللفظ غير مهلهل ، محدود المعنى كأنما يقدّر مسئولية الضمير في كل لفظ يريد ان يتخذه للتعبير عما يريد ان يقول »

لهذا كان مغرياً للادب والقانون ان تجتمع شخصية الاديب فيه بشخصية القانوني حين أراد ان يكتب عن سعد ، فكان التوفيق رائده ، ولم يكن ما كتب عن سعد القانوني من نوع لا يألفه الادب ولكنك تستطيع ان تلحق كتابه هذا بكتب الادب قبل ان تلحقه بكتب القانون ، لأن الادب روحه والادب هو الميزان الذي وزن به ما صدر من الاحكام في الدوائر القضائية التي اشترك فيها سعد وهو قاضٍ ، فاستطاع المؤلف ان يحكم على ان هذا الرأي القانوني رأيُ سعد الخاص دون من اشتركوا معه في اصداره لمزايا خاصة اتصف بها سعد في الاسلوب والتفكير ، وقد تتبعها المؤلف فاستخلص النتيجة التي خلص اليها

فهو يقرأ الاحكام التي كان سعد مشتركاً في اصدارها ثم يقيم الدليل على ان هذا الحكم من وحي سعد ومن قلم سعد دون زميليه لأن فيه من الالفاظ ما كان يردده سعد في أحاديثه وفي أحكامه ولأن فيه من الاصلاح ما كان يرمي سعد الى اقامته ، او ان هذا الحكم ليس من وحي سعد ولا قلمه ولكنه من قلم آخر ووحيه لأن في مؤلفات هذا الآخر ما يشبه هذا الرأي وهذا اللفظ ... وهذا جهد ليس بالهين ويقتضي اطلاعاً واسعاً شامل الاطراف

لهذا كان كتابه من هذه الناحية ترجمة أدبية قانونية لحياة سعد في القضاء وتتمة لحياة سعد

في نواحيه الأخرى وتصويراً رائعاً لهذه الشخصية التي كان لها شأن عظيم في حياة مصر السياسية، وجيلاً لما كان يعتلج في صدر سعد من اصلاحات بثها في أحكامه وجعلها مبادئ مقررة

وفي هوامش الكتاب مراجع ومقابلات فقهية وأحكام أخرجها المؤلف من دار المحفوظات فيها متعة لرجل القانون وفيها طرافة لجمهرة القراء

٢ — قال الراوي

نخبة من القصص للنشء والاسرة بقلم الاستاذ محمود تيمور بك في ٣٠٨ صفحة من القطع الوسط نشرتها المكتبة التجارية الكبرى وطبعتها مطبعة الاستقامة بمصر

لم يقف نشاط الاستاذ محمود تيمور بك عند حدٍّ معين أو غرض واحد، ولم يكتفِ بتصوير بيئة خاصة، او لون خاص بل تعددت نواحي نشاطه واختلفت اغراضهُ وتنوّعت صوره وألوانه. فقد اطلعنا قرّاءَ هذه المجلة في مدى شهور قلائل في هذا الباب على مظاهر هذا النشاط وفيضه العميم

ولقد شاء ان يشمل هذا النشاط النشءَ في مرحلة تعليمه والأسرة في دائرتها الخاصة فأخرج الاستاذ تيمور هذه المجموعة الجديدة لمطالعة الابناء والبنات في التعليم الثانوي وضمّ فيها تسع عشرة قصة من قصصه المختارة التي سبق نشرها في مؤلفاته العديدة وهي تصور الروح المصري تصويراً خالصاً وتظهر نواحي متعددة لهذا الروح، وهذه المجموعة تمدُّ بحق معرضاً جميلاً لفن تيمور وتسجيلاً لنواحي هذا الفن، وان كانت تنقصهُ صورٌ من فنّه حالت دون ضمها الى هذه النخبة، مراعاة خاصة للغرض الذي من أجله وضع هذه المجموعة

وقد صدّرها المؤلف بكتاب من حضرة صاحب العزة الاستاذ محمد شفيق غربال بك وكيل وزارة المعارف وقدَّم لها حضرة صاحب العزة الدكتور طه حسين بك بمقدمة نفيسة وصف فيها ما أحسهُ عند قراءة هذه المجموعة إذ وجد فيها «عذوبة هادئة، ولكنها على هدوئها قوية تثير كثيراً من العواطف وتدعو الى كثير من التفكير وتصرفنا عن كثير مما نشغل به» وأشار الى فن المؤلف بقوله «من يدري لعلَّ أخص ما تمتاز به البراعة الفنية هو هذه القدرة القوية الخفية على الخداع واستراق النفوس. وأي شيء هذا الذي يريد اليه قدماؤنا حين يصفون البيان بالسحر؟ أي شيء هذا وذاك ان لم يكونا هذه البراعة التي تنحلُّ في آخر الامر الى القدرة على استراق النفوس واختلاب الالباب. وأنت لا تخلب النفوس ولا تسحر الالباب بتزيين الالفاظ وزخرف القول والتأنق في الأسلوب وغير ذلك من هذه الزينة الفنية التي يعمد اليها الادباء ولكنك تصل الى غرضك باجتناب هذه الزينة والفرار منها او تكلف

القرن منها كأنك تكره أشد الكره أن تكون من الكتّاب المتعمقين المتأنقين الذين يأخذون الناس بروعة ما يكتبون ؟

ولعل الأستاذ تيمور بك يتبع هذه المجموعة بأخرى في الغرض نفسه فليس أقوى تأثيراً في تنمية روح التخيل والتصوير في النشء من ان تتاح لهم صور مشرقة صادقة مما يرون في بيئتهم ويحسون ، وليس أبعد أثراً في ضروب الاصلاح من اطلاع النشء على النواحي التي تحتاج الى الاصلاح ، فينشأ الجيل الجديد وفي ذهنه صور لهذه النواحي يعمل في رجولته على اصلاحها

٣ — ليلى المريضة في العراق ، الاسمار والاحاديث

كتابان للدكتور زكي مبارك ، الاول في ثلاثة اجزاء بلغت صفحاتها الالف والثاني في ٥٠٤ من القطع الكبير

للدكتور زكي مبارك جولات في ميادين العلم والادب والتاريخ واللغة والدين حتى الحب ، وله محاولات ومناقشات في جميع هذه النواحي ، وهذا يرجع الى القوى المذخورة في هذا الرجل فهو فتيُّ الجسم رغم عراك الدهر ، وهو فتيُّ النظر رغم ما شكت الصحائف وسواد الليل من سهره ودأبه ، وهو فتيُّ القلب رغم آلامه ورغم ما يحيط به من كيد الزمن والناس ، ورغم تطاول السنّ وشيب الرأس

وللدكتور مبارك جهاد أدبيٌّ ظهرت آثارهُ في كتبه « النثر الفني في القرن الرابع » و « الاخلاق عند الغزالي » و « التصوُّف الاسلامي » و « عبقرية الشريف الرضي » وهي كتب جديرة بالدرس والتمحيص الى جانب مؤلفاته الاخرى وقد أوفت على عشرين مؤلفاً

ولقد اخترت من بين كتبه هذين الكتابين « ليلى المريضة في العراق » و « الاسمار والاحاديث » ما دمت بصدد الكتابة عن القصة ، فللدكتور زكي سبحات في عالم القصة ، ولعل كثيراً من القراء قد طالع قصته الطريفة التي ينشرها اخيراً في مجلة « الرسالة » القراء عن آدم وحوّاء وسنتناول بعد ذلك باقي كتبه

أخذت هذين الكتابين لأن فيهما من القصة ألواناً ومن الرواية فنوناً ، « فكتابه ليلى المريضة في العراق » يشتمل على صور عديدة مرّت بالمؤلف في حقبة من حياته ، فصاغها على طريقته وسجل فيها حوادث طريفة ، فهي صحائف من عواطف المؤلف وأحاسيسه تشرح جوانب من أسرار المجتمع وسرائر القلوب وهي عالم زاخرٌ بفنون الأدب والنقد

وأما كتابه « الاسمار والاحاديث » فهو محاورات ومناظرات تصور ما يصطرع في الجوّ الأدبي والاجتماعي من آراء واهواء ، وأحلام وأوهام ، وحقائق وأباطيل . ولقد صدّره بقصة طريفة عنوانها « شهيد الثقافة والاغتراب » وهي ترينا فنّ زكي مبارك القاص

على أن الجديد في هذا الكتاب هو تصوير مجتمعات الأدباء والمفكرين يعقدها المؤلف في خياله ووحدته ويدير الحديث فيها على ألسنة رجال معاصرين فلا يظن القارىء أن هذا من ابتداع المؤلف لما يضفيه عليها من سمة الحقيقة وصدق التصوير : فهذا فلان ترى كل ما يمتاز به من لهجة في حديثه مصوراً أدق تصوير، وهذا فلان ترى آراءه وألوانا من تفكيره مبثوثة فيما يعرضه المؤلف على لسانه حتى يخيل اليك ان المجلس حقيقة وان المؤلف كان شاهد عيان يروي ما شاهده فيحسن الرواية

نعم ان هذا لون جديد وانه لضرب من ضروب القصة والرواية نأمل ان يجد له من الكتاب من ينتجه اليه كما انتجه الدكتور زكي مبارك حسن كامل الصيرفي

مجلة غرفة تجارة بغداد

يلذ لي ان أكتب هذه الكلمة لاعرف القراء ان في بغداد دار السلام مجلة بالاسم الذي صدرنا به كلامنا وهي مجلة تصدرها غرفة تجارة بغداد منذ خمس سنوات ويتولى تحريرها الاستاذ الشهير مير بصري سكرتير الغرفة بعبارة نقية خالية من كل عيب او شائبة

وغاية هذه المجلة كما أوضحتها في جزئها الاول من السنة الاولى نشر الثقافة الاقتصادية وسد ثلمة ناشئة من خلو العالم العربي من مجلة اقتصادية عربية عصرية راقية وتعريف شؤون التجارة والاقتصاد العراقية وقد أصبحت اليوم مجالاً لاقلام كبار الكتاب في العراق وعمائه ورجالاته أمثال يوسف غنيمة والاستاذ عباس العزاوي ويعقوب سركيس ، والدكتور مصطفى جواد وهاشم جواد مندوب العراق في مكتب العمل الدولي وعبد المجيد محمود سكرتير وزارة الاقتصاد وغيرهم من المتخصصين بالاقتصاد وكبار موظفي الدولة من وزراء ونواب وشيوخ

ولم تقتصر بحوث المجلة على الشؤون المالية والتجارية والاقتصادية المحض ، بل استوعبت جميع المواضيع التي تتصل بالاقتصاد عن قرب أو عن بعد ، أي من تاريخ اقتصادي وتشريع اقتصادي ولغة اقتصادية وشؤون زراعية وصناعية ومالية الى ما شابه هذه المباحث

ولغة المجلة — ولا سيما مقالات التحرير — سليمة خالصة ، مما يدل على ان اللغة العامية الفصحى تتسع لكتابة المباحث العلمية الاقتصادية في هذا العصر الذي طغت فيه لغتان : لغة الاجانب ولغة العوام . فجاءت هذه النشرة لتعلم ابناءنا كيف يتمكن العربي من الجولان في ميدان الفصاحة والبيان من غير ان يتدنى الى الالتجاء الى لغة الدخلاء او لغة العوام . ومن يطالع جزءاً واحداً من هذه المجلة يتحقق ان كلامنا هذا هو دون الحقيقة ، فليختبر صدقنا بالوقوف على جزء واحد أو مقالة واحدة ليشقها ويطالعها على الدوام

الآب انستاس ماري الكرملي